

المؤتمر العالمي السابع للوحدة الإسلامية

الإمامية بتلك الأخبار الباطنية المعتمدة في التفسير وغيره، كالشيخ المفيد والمرضى والطوسي والطبرسي ومن مضى على طريقتهم من أهل التحقيق. وهكذا ينبغي أن يكون النقد العلمي، الخاتمة: بعد هذه الجولة نوجز وجهة نظرنا في المشروع التقريبي بما يلي: 1 – إنَّ التقريب الحقيقي الأمثل هو التقريب الذي يتحقق عن طريق تصحيح التراث الإسلامي وتنقيته من الأخبار والمفاهيم الدخيلة التي تراكمت في عصور النزاع ولعبت الدور الأساس في تحويل النزاع السياسي إلى نزاع ديني طائفي. 2 – إنَّ وجود الإسرائيليات والأحاديث الموضوعة في مصادر المسلمين أمر مسلم به عند الجميع، وإنَّ التدين بها أمر محرم عند الجميع أيضاً. 3 – لقد لعب الغلاة والنواصب دوراً بالغ الخطورة في تأصيل النزاع بين الفريقين، فقد صاغوا أهواءهم وعقائدهم الضالة في أحاديث وضعوها ونسبوها إلى النبي وأهل البيت والصحابة، فانتقلت هذه الأحاديث إلى مصادر المسلمين، فكان من الطبيعي إذن أن تترك آثارها على آفاق التفكير العقائدي وكثير من المفاهيم، فما زالت أحاديثهم ماثلة في مصادرنا، وما زالت الناس تقرأها: علماؤهم ومثقفوهم وطلبتهم وأوساطهم العامة، ويسمعها بسطاؤهم وجهالهم، حتّى كانت سبباً رئيساً في هذا التشويش والاضطراب الملموس في عقائد الناس وتصوراتهم لكثير من المفاهيم، وهذا واقع ملموس قديماً وحديثاً. وللتفصيل في هذه الظاهرة نبتدئ بمقولة الشيخ عبد الحسين مغنية: «إنَّ الداعين من السنة إلى التهجّم على الشيعة يحتجون بأقوال الغلاة المرفوضين أصلاً من الشيعة، وإنَّ